المغربيص ابنه ... يامرهم بطلب لطفهم قولا وفعلا والرفق
بهم وتالفهم ليدخل من يدخل منهم في الدين ويتقى المسلمين شرهم قدر
عليه الشفقا ومن ثم قال الحكيم هذا الامر لا يصلحه الا لين من غير ضعف
وشدة من غير عنف وهذه هي المداراة اما المداهنة وهي بذل الدين
لصلاح الدنيا فمحرمة مذمومة وعلم مما تقرر ان امره بالمداراة لا ينافي
امره بالاغلاظ على الكفار وبعثه بالسيف لان المداراة تكون اولا
فان لم تجد فالاغلاظ فان لم يفد فالسيف **فر عن عايشة** وفيه احمد
ابن كامل اورده الذهبي في الضعفا وقال الدارقطني كان متساهلا
وبشر بن عبيد الدارسي قال الذهبي ضعيف جدا وقال في الميزان
بشر بن عبيد كذبه الازدي وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق
من مناكيره هذا الخبر انتهى .

ان الله انزل الدا والدوا اي ما اصاب احدا دا الا قدر له شفا
قال الحرالي والدا ما يوهن القوى ويغير الافعال العامة للطبع
والاختيار والبرء تمام التخلص من الدا والدوا ما يزاله انزاله
الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدا والدوا **وجعل
لكل دا دوا** اي خلق ذلك وجعله شفا لشي من الدا وحكمة تعلق
الاسباب بالمسببات لا يعلم حقيقتها الا عالم الخفيات **فتداووا** ندبا
امر بالتداوي لان الدوا اذا لم يصادف داء ضر قال الطيبي وقوله
فتداووا مطلق له شيوع فلذلك قال **ولا تداووا بحرام** يعني انه
تعالى خلق لكل دا دوا حراما كان او حلالا فلا تداووا بالحرام اي
بحرم عليكم ذلك ان الله لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليها فالتداوي
بحرم محرم والاصح عند الشافعية حل التداوي بكل نجس الا الخمر والخنزير
موضعه اذا وجد دوا طاهر يغني عن النجس جمعا بين الاخبار
فايدة اخرج حميد بن زنجوية ان نا سلجا وا الى المصطفى صلى
الله عليه وسلم من الانصار فقالوا ان اخانا استسقى بطنه افتاذن
لنا ان نداويه قال بماذا قال يهودي هنا يشق بطنه فكره ذلك
وقال لا اذن حتى جاوه مرتين او ثلاث وكل ذلك يابى حتى قال افعلوا
فدعوا له اليهودي فشق بطنه ونزع منه رجرجا عظيما ثم غسل بطنه
ثم خاطه وداواه فصح وبرا فراه المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو
مار بالمسجد فقال اليس ذلك بفلان قالوا بلى قال ادعوه لي فنظر
الى بطنه فوجده قد صح فقال ان الذي خلق الدا جعل له دوا والاسلام

د في الطب

٢٢٦

د في الطب **عن ابي هريرة** قال ... المناوي ... اسما ... فيها ... وفيه
...
مقال .

ان الله تعالى انزل بركات اي كرامات **ثلاثا** من السما كما في رواية وهي
الشاة والنخلة والنار سماها بركات وساقها في معرض الامتنان لان
الشاة عظيمة النفع في الدر والنسل وتلد الواحدة اثنين وثلاثا بل
واربع في بطن وثمر النخل هو الجامع بين التلذذ والتغذي وبذلك
تميز عن ساير الفواكه والنار لا بد منها لقيام نظام هذا العالم **طب عن
ام هاني** قالت دخل صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى عندك
من البركات شيا قلت واي بركات تريد فذكره قال الهيثمي وفيه
النضر بن حميد وهو متروك .

ان الله اوحى الي وحي ارسال وزعم انه وحي الهام خلاف الاصل والظاهر
بلا دليل والوحي اعلام في خفا **ان** اي بان **تواضعوا** بخفض الجناح ولين
الجانب وان مفسرة **حتى لا يفخر احد منكم على احد** بتعدد محاسنه
كبرا ورفع قدر نفسه على الناس تيها وعجبا قال ابن القيم والتواضع
انكسار القلب لله وخفض الذل والرحمة للخلق حتى لا يرى له على
احد فضلا ولا يرى له عند احد حقا بل يرى للغيره عليه والحق له والفخر
ادعا العظم قال الطيبي وحتى هنا بمعنى كي **ولا يبغي** بنصبه عطفا
على تواضعوا اي لا يجور ولا يتعدى **احد منكم على احد** ولو ذميا او
معاهدا او مومنا والبغي مجاوزة الحد في الظلم قال الطيبي المراد ان
الفخر والبغي نتيجتا الكبر لان المتكبر هو الذي يرفع نفسه فوق منزلته
فلا ينقاد لاحد قال المجد بن تيمية نهى الله على لسان رسوله عن
نوعي الاستطالة على الخلق وهي الفخر والبغي لان المستطيل ان
استطال بحق فقد افتخر او بغير حق فقد بغى فلا يحل هذا ولا هذا فان
كان الانسان من طايفة فاضلة كبني هاشم او غيرهم فلا يكن حظه
استشعار فضل نفسه والنظر اليها فانه مخطي اذ فضل الجنس لا يستلزم
فضل الشخص فرب حبشي افضل عند الله من جمهور قريش ثم هذا النظر
يوجب نقصه وخروجه عن الفضل فضلا عن استعلايه بهذا واستطالته
به واخذ منه انه يتاكد للشيخ التواضع مع طلبته واخفض جناحك
لمن اتبعك من المومنين واذا طلب التواضع لمطلق الناس فكيف لمن
له حق الصحبة وحرمة التودد وصدق المحبة لكن لا يتواضع معه مع
اعتقاده انهم دونه فقد قال ابن عطا الله رضي الله عنه من اثبت لنفسه